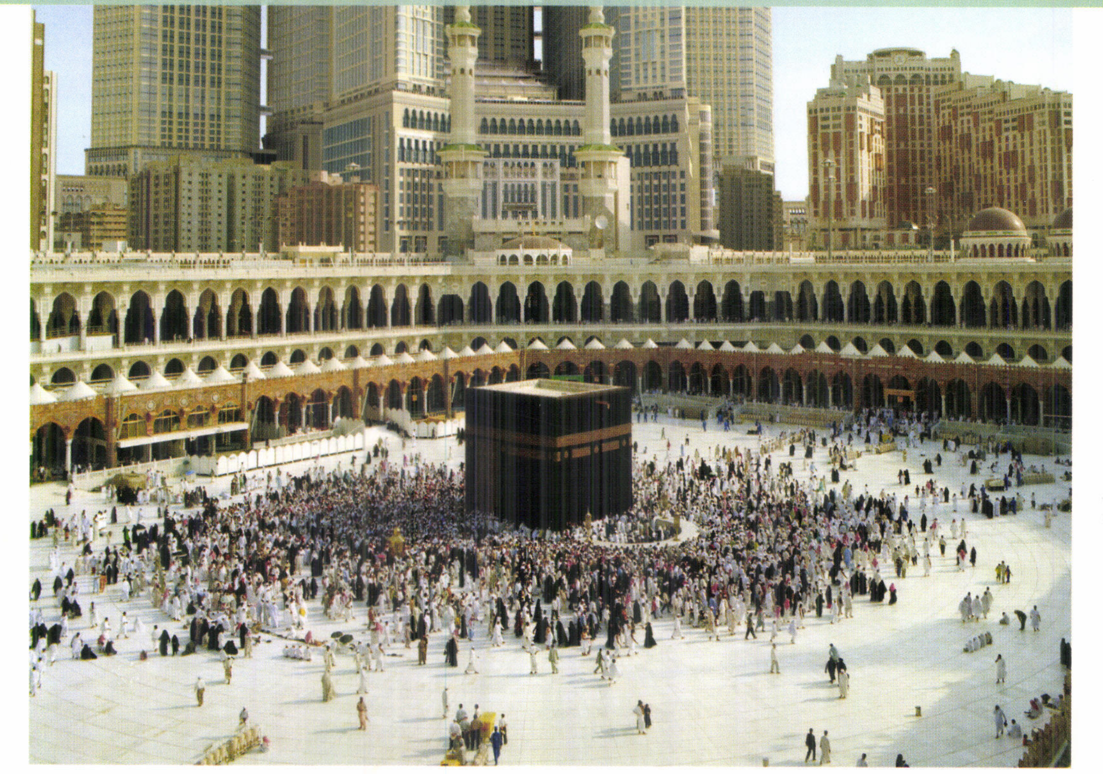


الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

إعداد

مكتبة الحرم المكي الشريف

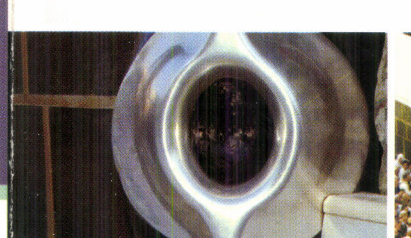
هل تدري؟
في أي مكان أنت!

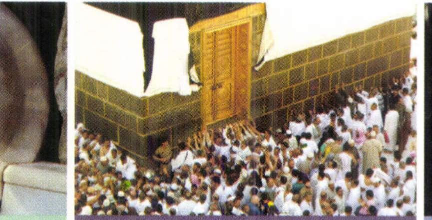


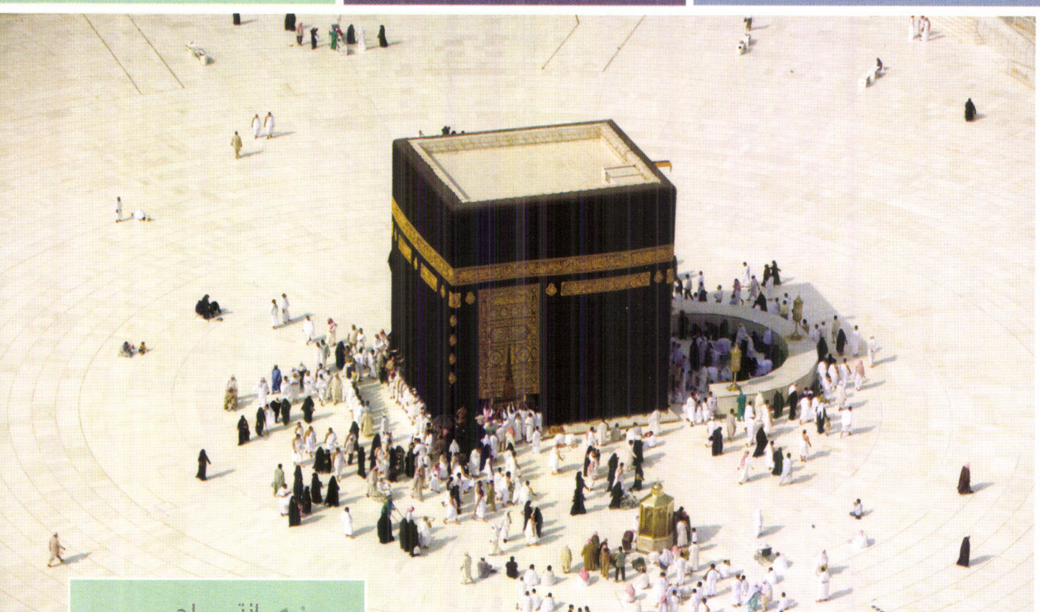
أخي الزائر أختي الزائرة:

كان أهل الجاهلية يتفاخرون بعمارة المسجد الحرام وسدانته وحجابته وطهارته والاعتناء به.. فجاء الإسلام فأضاف إلى جانب عمارته الحسيّة العمارة الحقيقية للمسجد الحرام وهي عمارته بالإيمان وبعبادة الله الواحد الديان وبالطواف حول البيت وبقراءة القرآن وذكر الرحمن.. (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله).

فكن أخي المسلم وكوني أختي المسلمة: من عمّار البيت والمسجد الحرام ما دمت فيه الآن! فربّما يكون آخر عهدك بالبيت هذا العام! فلا تحرم نفسك بالاستمتاع به!







إنتاج

إدارة المطبوعات والنشر

أنت الآن في قبلة الدنيا!
في المسجد الحرام!!.

أنت الآن في قلب الكون!
عند زمزم والمقام!!
أنت الآن في أوّل مسجد يشدّ إليه الرحال!!
في البلدة التي أقسم بها الكريم المتعال!!

بذلت المهج.. وتركت الأهل والأوطان.. ونويت العمرة والحج..

وتركت الأصحاب والخلاّن! حتى بلغت مهوى أفئدة العالمين!

كلّ ذلك من أجل أن تحظى بصلاة في هذا المسجد وطواف حول بيته المعظّم..

يا من وفّقت لدخول المسجد الحرام: هل شعرت أنّك تمشي الآن في مكان مشى فيه حبيبك ونبيّك ﷺ وكان يأتيه كلّ يوم للصلاة فيه! وكم أوذي بأبي هو وأمي من أجل هذه الصلاة؟

هل شعرت أنك تجلس الآن في مكان جلس فيه أفضل جيل على مرّ التاريخ؟ من اختارهم الله لصحبة نبيّه ﷺ من (رضي الله عنهم ورضوا عنه) وقد بذلوا مهجهم من أجل تطهيره من أوثان وأصنام الجاهلية، والأرجاس الحسيّة والمعنوية؟ حتى تتمتّع فيه الأجيال من بعدهم وأنت واحد منهم (استمتعوا بهذا البيت).

قلب ناظريك وانظر من حولك تجد كلّ شيء يذكرك بتاريخ تليد حول هذا المكان الذي هبط فيه الوحي! ونبعت منه الرسالة الخالدة! ومنه أسري النبي ﷺ (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله) فإذا بارك الله في كلّ شيء حول المسجد الأقصى فالبركة حول المسجد الحرام حالّة ليس في المكان فحسب بل في كلّ من بلغ هذا المكان، فكم من مثقل بالذنوب والخطايا شدّ رحاله إلى البيت العتيق حاجّاً فخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه! وكم من طائف حطّت خطاياه ورفعت درجاته بخطاه حول هذا البيت! وكم من مصلّ فيه صلاة واحدة فقط له عند الله أجر صلاة (٥٦) سنة تقريباً، لأنّها تعدل (مئة ألف صلاة) عند الله! فما بالك فيمن عمّر المسجد الحرام بسنن الرواتب وبقيام الليل والتهجد والضحى وركعتي الطواف وصلاة ركعتين بين الأذان والإقامة وغيرها؟



